

جهود عربية متسارعة في السباق نحو قمة كوب 27 للمناخ



سبتمبر 2022

منذ أن تم الإعلان رسمياً عن مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ القادم في نوفمبر، وتتجمع الجهود العربية الوطنية معاً من أجل حماية الكوكب من الظواهر المناخية المتطرفة. فعلي المستوي العربي نجد جهود متسارعة وبخطوات استباقية نحو قمة كوب 27 للمناخ. ومن ضمن تلك الجهود نجد دوراً محورياً للمنظمات الدولية والإقليمية في دعم جهود حكومات أعضائها في التصدي للأزمات الكبرى التي تواجهها، مثللاً أزمة التغيرات المناخية وتداعيتها. ولا شك أن غياب دعم تلك المنظمات قد يعرقل الجهود الوطنية في مكافحة التغير المناخي، فبالحديث عن المنطقة العربية ودور جامعة الدول العربية بها، نجد أن الجامعة العربية يمكنها تقديم المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية للدول العربية بصدد ملف تغير المناخ، ومن ثم فإن أي غياب عربي عن هذا الإطار الإقليمي قد ينتج تحديات جمة لتلك الدول بصدد القضايا الهامة وعلى رأسها قضية التغيرات المناخية.

وبالنظر للحالة السورية، تحديداً منذ إيقاف عضويتها من الجامعة العربية في عام 2011، ويعاني الشعب السوري من تحديات مضاعفة، فبالإضافة إلى الوضع الأمني والسياسي غير المستقر، فتواجه سوريا أزمة "مناخية حادة"، والتي تمثلت في ندرة المياه والجفاف بما في تسبب في وقع ملايين المستضعفين في براثن الجوع والفقر. وهو ما يعكس الحاجة إلى دعم عاجل وفوري من جامعة الدول العربية وعودة سوريا كعضو في جامعة الدول العربية.

وفي إطار الحرص على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل آمن وجيد، تصدر مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان **العدد التاسع** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية، تحت عنوان " **جهود عربية متسارعة في السباق نحو قمة كوب 27 للمناخ**". وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز **المرصد** على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين: الأول خاص **بملف العدد** والتي يتم تناول رؤية تحليله عن الدولة بالتركيز فيها على النجاحات والإخفاقات التي قامت بها أحد الدول العربية في مجال التغير المناخي وربطها بمدى تنفيذ غايات الهدف الثالث عشر، والفرع الثاني يتتبع بالمرصد

أبرز الممارسات الجيدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على** منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزرات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي واجهتها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. **لذلك سلط المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛** أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدي نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدي نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية.

يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيراً المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغيير المناخ.

المحور الأول: ملف العدد " الجمهورية العربية السورية "

أولاً: لمحة عن أوضاع التغير المناخي في سوريا:

إلى جانب الوضع السياسي والأمني المتدهور في سوريا منذ ما يزيد عن عقد تقريباً، أصبحت الاضطرابات المناخية عاملاً إضافياً وسبباً في تفاقم الأزمة السياسية في سوريا، وزاد استفحال الأزمة في البلاد مع ندرة المياه والتوترات الطائفية والعرقية في البلد كما يجري بين الكرد، والعرب، والعلويين، والسنة. إضافة إلى أن موقف العديد من المنظمات الدولية تجاه سوريا، والتي يأتي على رأسها تعليق العضوية منذ 2011، قد أثر ذلك على دعم المشروعات المتعلقة بمكافحة تغير المناخ، مما زاد من الأزمة السورية والتي خرجت عن إطار الأزمة السياسية إلى أزمة مناخية.

ومع دخول قوى إقليمية على الخط خاصة إيران والسعودية، اللتان تجمعهما عداوة كبيرة ازداد الوضع سوءاً، حيث لم يعد للسكان قدرة على الوصول إلى الماء أو الغذاء، كما جرى في حمص وحلب. وعلى امتداد سنوات، تراجعت معدلات هطول الأمطار بشكل كبير في سوريا، وتزامن ذلك مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة، ما أدى إلى موجة تصحر وتضرر كبير للأراضي الزراعية، خصوصاً في شرقي البلاد. تسبب هذا الوضع بفقدان 800 ألف قاطن في سوريا لمصدر رزقهم، ونفوق 85 في المئة من الثروات الحيوانية في سوريا.¹

تعد سوريا بلد **تعتمد بالأساس على الزراعة** لكن تضافرت عوامل تغير المناخ بالإضافة إلى القضايا الأمنية العالقة من أجل إلحاق الضرر بإنتاج سوريا من الحبوب عام 2022، حيث ترك ذلك غالبية المزارع في وضع محفوف بالمخاطر. وصل محصول القمح في سوريا عام 2022 إلى مليون طن فقط، وهو بذلك انخفض 75% عما كان قبل الأزمة، حيث وصل إلى 4 مليون طن سنوياً قبل الحرب، وكانت تلك الكمية من قبل تكفيها لإطعام شعبها وتصدر الباقي للبلدان المجاورة، لكن بعد الحرب في سوريا، استمر المزارعين في مواجهة ظروف قاسية ومشاكل أمنية، في الوقت الذي يحاولون فيه التكيف مع تغير الطقس.² وفي نفس الوقت يتعرض 1.8 مليون آخرين **لخطر الانزلاق نحو الجوع**.

وقد وقعت **حرائق وكوارث** أضرت بالغابات والمزروعات من أشجار الحمضيات والزيتون، تسببت في لجوء الحكومة السورية إلى الاستغاثة بموسكو نهاية المطاف لاستيراد المزروعات. ووفقاً للإحصائيات برنامج الأغذية العالمي فإن خطر مجاعة **يحدق بـ 12 مليون**

¹ DW, 7 أبريل 2021, <https://bit.ly/3T2RzU4>, ليست الحرب وحدها. كيف فاقم الجفاف معاناة السوريين؟

² سكاى نيوز عربية، انخفاض محصول القمح في سوريا بسبب تغير المناخ، 20 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/BBgzl5H>

سوري. كما صنفت سوريا ضمن تسعة بلدان معرضة لخطر شديد جراء الأحداث المناخية، وتتربع كالثالث أعلى معدل لخطر الجفاف، وهناك 40 في المئة من المناطق الزراعية المروية لم تعد لديها القدرة بالاعتماد على الري. وترتكز مناطق الجفاف على مناطق الجزيرة في سوريا مثل الحكسة والرقة ودير الزور، حيث تسبب تغير المناخ في جفاف تلك الجزر، مما أدى إلى نزوح كثير من الأشخاص.

ثانياً: واقع غايات الهدف الثالث عشر في سوريا

غاية (1)	إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني
----------	--

فيما يتعلق بإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في الخطط والاستراتيجيات الوطنية، فحتى الآن لم تقم الحكومة السورية بأي استراتيجيات تحقق الهدف 13 (العمل المناخي) من أهداف التنمية المستدامة كما لم تقم بإطلاق مبادرات وطنية من شأنها الحد من تأثيرات التغير المناخي، وذلك على الرغم من أنها في 1997 وقعت على الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، وأيضاً في 2017 وقعت سوريا على اتفاقية المناخ في باريس، كما صدقت على بروتوكول كيوتو في 27 يناير 2006.³

يجدر الإشارة إلى أن سوريا قدمت بلاغها الوطني الأول حول التغيرات المناخية في عام 2010، ولم تتمكن من إعداد البلاغ الوطني الثاني بسبب توقف الدعم والتمويل اللازم حتى الآن لهذا البلاغ من قبل الجهات المانحة والمنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بسبب الإجراءات الأحادية الجانب الجائرة المفروضة على سوريا، والتي **يأتي على رأسها تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية.**⁴

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ
----------	---

أصبح من الصعب على سوريا **تعزيز المرونة في مواجهة صدمات تغير المناخ**، وذلك بسبب معاناة سوريا من الظروف القاسية نتيجة الحرب التي فرضت عليها في السنوات العشرة الماضية وآثارها السلبية على البيئة بجميع مكوناتها، مما أدى إلى إعاقة العملية التنموية وتراجع القدرة على التصدي للأخطار المناخية. كما تدهور الوضع بسبب توقف تنفيذ الكثير من المشاريع الدولية والإقليمية الهادفة إلى حماية البيئة والتنمية المستدامة وخاصة المشاريع الخاصة بمكافحة آثار تغير المناخ إلى تفاقم الأزمة.⁵

³ مصطفى رستم، **التغير المناخي يهدد بمجاعة تحرق بـ 12 مليون سوري**، انديبننت عربية، 28 أكتوبر 2021، <https://bit.ly/3Mr1wbd>

⁴ الشروق، **زيارة الرئيس السيسي للدوحة**، 13 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/7BgnLG5>

⁵ بيان وفد الجمهورية العربية السورية، جلاسكو، نوفمبر 2021 <https://bit.ly/3EHWqFO>

وعلى الرغم من أن انبعاثات الكربون في سوريا لا تعد سببًا حقيقياً لزيادة التغير المناخي في العالم، إلا أن النسب المنخفضة من انبعاثات الكربون في سوريا لا تلغي تأثيرها على السوريين بشكل ملحوظ. هناك نפט في حمص وأخرى في بانياس الساحل، وهي واحدة من أسوأ مصادر خلق التلوث البيئي التي تراكمت على مدار عقود متسببا بتأثيرات مناخية ملحوظة. ويرجع السبب الثاني، بمصفاه النفط وبالمحطة الحرارية، اللاتان تعملان على الوقود الحفري وكلاهما أنشئ بتقنيات لم تلحظ إدارة مشاكل الانبعاثات الكربوني.⁶

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ	غاية (3)
---	-----------------

في إطار السعي إلى تحسين التعليم وإذكاء الوعي لتحسين القدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، أقيمت ورشة عمل في مبنى وزارة الإدارة المحلية والبيئة حول التغيرات المناخية وأثرها على البيئة، بهدف الاستفادة من تجارب **سوريا والعراق** وتطوير رؤية البلدين، حيث قدم الوفد العراقي خلال الورشة ردًا حول المشاريع التي تقوم بها بلاده لمواجهة التغيرات المناخية ورؤية وزارة البيئة العراقية في مجال التعاون الإقليمي وكيفية التعامل مع تلك التغيرات التي باتت تهدد المجال الحيوي للبيئة فيما **قدم الجانب السوري عرضاً عن مشروع العواصف الغبارية** التي تضرب المنطقة والاقترحات للحد منها والتخفيف من آثارها السلبية على التربة والبيئة.⁷

واتفق الجانبان على ضرورة توقيع مذكرة تفاهم لتأطير العمل المشترك بهذا الخصوص والاستفادة من التجارب العراقية للتخلص من التلوث النفطي ومن التجربة السورية في مجال الطاقات المتجددة داعين إلى تنظيم العمل وتحفيز مواطني البلدين ليكونوا شركاء في التصدي لحماية البيئة. وخلال الورشة تم تشكيل فريق عمل مشترك لتطوير الجهود واقتراح المشاريع التي سيكون لها الأثر الكبير والقيمة المضافة للتكيف مع التغيرات المناخية والتنسيق المطلق في المؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية بهدف الوصول الى نتيجة إيجابية بهذا الإطار لكلا الطرفين.⁸

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر الماضي، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقاً للغايات التي يتبعها المرصد كالاتي.

⁶ العربي السفير، تغيرات المناخ في سوريا، 22 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/XBgvWbG>
⁷ الوكالة العربية السورية لأبناء، إعداد مشاريع للحفاظ على البيئة من أولويات العمل المشترك السوري العراقي، 17 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/tBgm60k>
⁸ الوكالة العربية السورية لأبناء، إعداد مشاريع للحفاظ على البيئة من أولويات العمل المشترك السوري العراقي، 17 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/tBgm60k>

إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

غاية (1)

أ. دول شمال أفريقيا:

ا. مصر:

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، والمبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص بشئون المناخ، لبحث أوجه التعاون المشترك بين مصر وأمريكا، في ظل استعدادات مصر لاستضافة مؤتمر المناخ cop27 بمدينة شرم الشيخ وذلك على هامش مشاركتها في اجتماع وزراء البيئة والمناخ بمجموعة العشرين. كما تناول اللقاء إمكانية مشاركة الجانب الأمريكي في دعم مساندة مبادرة الزراعة التي من المقرر أن تطلقها مصر بمؤتمر المناخ القادم، كما تم التباحث حول المخرجات المتوقعة من مؤتمر المناخ.⁹

اجتمع وزراء البيئة والزراعة والتنمية لمناقشة خطة مواجهة نوبات تلوث الهواء الحاد 2022 المعروفة إعلامياً (السحابة السوداء) ولتحديد مهام ومسئوليات كافة الجهات المشاركة في المنظومة، وأكدت وزيرة البيئة أن خطة مواجهة نوبات تلوث الهواء الحاد 2022 تمثل تحدياً جديداً يعكس جهود الدولة لمواجهة التغيرات المناخية، وأشادت ياسمين فؤاد في بداية الاجتماع بالنجاح الذي حققته منظومة مواجهة نوبات تلوث الهواء الحادة خلال العام الماضي بفضل التكامل والتنسيق المشترك بين جميع الوزارات والجهات المعنية، مشيرة إلى أن تلك الجهود ساهمت في تحويل التحدي الكبير إلى فرصة اقتصادية، وتحويل الأزمة إلى منتج اقتصادي يدر عائداً مادي بدلاً من حرقه مسبباً انبعاثات ملوثة للهواء.

وخلال الاجتماع استعرض على أبوسنه الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة نتائج جهود منظومة مكافحة نوبات تلوث الهواء الحادة للعام الماضي ٢٠٢١، والتي أوضحت أهم مصادر التلوث المسببة للظاهرة، كحرق المخلفات البلدية والزراعية، عوادم السيارات، الانبعاثات الصناعية أشارت الدراسات إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى جودة الهواء خلال العام الماضي. واستعرض الخطة المشتركة لمواجهة نوبات تلوث الهواء الحادة ٢٠٢٢ التي تم وضعها بالتنسيق مع وزارتي الزراعة والتنمية المحلية والجهات المعنية، وذلك تمهيداً لعرضها على رئيس مجلس الوزراء، والتي تركز على مجموعة من المحاور المختلفة، **حيث يتمثل المحور الأول** في جمع وكبس وفرم أكبر قدر من قش الأرز من خلال زيادة كميات الجمع مع استمرار آليات تمويل المتعهدين، زيادة عدد المواقع والمحاور التفتيشية، تشجيع الفلاحين على إعادة التدوير.

⁹ وزارة البيئة المصرية، 1 سبتمبر 2022، على هامش المشاركة بأجتماع وزراء البيئة، <https://cutt.ly/aBtFwJB>

كما يتمثل المحور الثاني في خفض الانبعاثات والأدخنة من المصادر المختلفة من خلال السيطرة على المقالب العمومية والعشوائية والتفتيش على المصانع، **ويقوم المحور الثالث** على إحكام الرقابة والرصد من خلال استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية كالأقمار الصناعية، الإنذار المبكر، نظام تتبع السيارات، محطات الرصد اللحظي لجودة الهواء وانبعاثات المصانع، زيادة وتنوع وسائل تلقي البلاغات من خط ساخن، واتس آب، فيسبوك وموقع إلكتروني، **كما تمثل المحور الرابع** في زيادة عدد حملات التوعية البيئية وإمداد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات.¹⁰

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بممثلي Rabbit team، لبحث المشاركة في فعاليات مؤتمر تغير المناخ بشرم الشيخ من خلال توفير وتشغيل وسائل نقل صديقة للبيئة تتمثل في توفير 150-200 سكوتر كهربائي أو دراجة كهربائية للمساهمة في نقل المشاركين أثناء المؤتمر في التنقل داخل مدينة شرم الشيخ.¹¹

استقبلت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، الدكتورة خالدة مدير المكتب الإقليمي للدول العربية، ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك لمناقشة أوجه التعاون للتحضير لمؤتمر المناخ ودور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيه. وقد أفادت ياسمين فؤاد أن نجاح المؤتمر يعتمد على مدى قدرة النظام البيئي متعدد الأطراف من تنفيذ التزامات الاتفاقيات البيئية وخاصة اتفاق المناخ، وكذلك التوافق بين كل دول الأطراف للاتفاقية وتنفيذ الالتزامات المتفق عليها. وأوضحت ضرورة العمل على إظهار الحلول لمشكلات تغير المناخ والتي تفي بغرض تلبية الاحتياجات الأساسية¹²

التقى مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، الرئيس التنفيذي لصناديق الاستثمار في المناخ، وخلال الاجتماع، أعرب رئيس الوزراء عن تطلع الحكومة لتعزيز التعاون مع صناديق الاستثمار في المناخ خلال الفترة المقبلة، لا سيما في إطار "المنصة الوطنية الاستثمارية للمشروعات الخضراء والعمل المناخي"، والتي تعرف باسم "نوفي" NWFE، كبرنامج وطني للربط ما بين القضايا الدولية للمناخ وقضايا التنمية. مع حشد التمويل الإنمائي الميسر لحزمة من المشروعات التنموية الخضراء بقطاعات الغذاء والمياه والطاقة، في إطار استراتيجية مصر الوطنية الشاملة للمناخ 2050.¹³

شاركت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في النسخة الثانية من منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي واجتماع وزراء المالية والبيئة الأفارقة، والذي انعقد في الفترة من ٧ إلى ٩ سبتمبر بالعاصمة الإدارية الجديدة. وشاركت وزيرة البيئة على مدار الأيام الثلاثة في عدد من الموائد المستديرة حول المنصة الوطنية للمشروعات الخضراء "برنامج نوفي"

¹⁰ وزارة البيئة المصرية، 2 سبتمبر 2022، اجتماع الوزراء لمناقشة خطة مواجهة نوبات تلوث الهواء الحاد، <https://cutt.ly/JBtDGWU>

¹¹ وزارة البيئة المصرية، 5 سبتمبر 2022، تسهيل التنقل عبر وسائل مواصلات حديثة، <https://cutt.ly/gBtLeBP>

¹² وزارة البيئة المصرية، مناقشة أوجه التعاون للتحضير لمؤتمر المناخ، 6 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/cBtZClY>

¹³ وزارة البيئة المصرية، تعزيز التعاون مع صناديق الاستثمار في المناخ، 6 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/MBtBdUk>

لمشروعات رابطة الطاقة والغذاء والمياه، والطريق إلى مؤتمر المناخ كوب 27 والمبادرات المقرر إطلاقها خلاله، وتمكين المرأة لتسريع وتيرة العمل المناخي، إلى جانب سلسلة من اللقاءات الجانبية مع شركاء التنمية من ممثلي المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية والجهات البنكية والمانحة كالبنك الدولي وصندوق المناخ الأخضر لمناقشة آليات التعاون المشترك لدعم العمل المناخي ودفع أجندة تمويل المناخ للبدء في التنفيذ الفعلي لإجراءات مواجهة آثار تغير المناخ.

وأكدت وزيرة البيئة أن منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي واجتماع وزراء الاقتصاد والمالية والبيئة الأفارقة، خطوة هامة في الطريق إلى مؤتمر المناخ كوب 27 لدفع جهود المجتمع الدولي للانتقال من التعهدات إلى التنفيذ، من خلال تعزيز القدرة على الوصول إلى التمويلات من أجل تسريع وتيرة أجندة العمل المناخي، وتنفيذ اتفاق باريس، وتحفيز مشاركة القطاع الخاص في تمويل المناخ خاصة في قارة أفريقيا.

كما لفتت إلى أهمية ما سيقدمه المنتدى من أفكار وبناءة وتجارب في مجالات الابتكار لتحفيز العمل المناخي، والأمن الغذائي والزراعة في ظل التغيرات المناخية، وآليات الموازنة العامة المستدامة لتمويل المناخ، والاقتصاد الأخضر وتعزيز جهود التكيف المناخي. ولفتت أيضا إلى فرص خلق الشراكة مع صناديق الاستثمار في المناخ، بهدف تحفيز مشاركة القطاع الخاص في مشروعات وأنشطة التكيف مع التغيرات المناخية ببلدان الجنوب، في مجالات الزراعة والمياه والطاقة، وآليات دمج التكيف مع التغيرات المناخية في سياسات التنمية الدولية، من خلال تعزيز بناء القدرات في دول أفريقيا في مجال التعاون الإنمائي الأكثر مرونة ووعياً بالمخاطر التي يمثلها التغير المناخي لاسيما في قارة أفريقيا¹⁴.

شاركت وزيرة البيئة في اجتماع المائدة المستديرة على هامش النسخة الثانية من منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي، وأكدت على التعامل مع التغيرات المناخية يتطلب منهجاً احتوائياً شاملاً يولد حلولاً تتوافق مع الركائز الثلاث "التكيف، التخفيف، الصمود والخسائر والأضرار" موضحةً أنه من الهام عرض رحلة الدولة المصرية في مجال التحول للأخضر والتي لم تكن رحلة سهلة، بل كانت مليئة بالتحديات الداخلية والخارجية، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية وجائحة فيروس كورونا. وأوضحت ياسمين فؤاد أن مصر أدركت خلال السنوات الماضية في ضوء التطورات والتداعيات البيئية، وانعكاساتها السلبية على أنظمة هشة مثل الغذاء والطاقة والمياه، الحاجة الملحة للتعامل مع تغير المناخ بمنهج احتوائي شامل¹⁵.

شاركت ياسمين فؤاد، في جلسة النقاشية حول دور حكومات الدول الإفريقية في تحديد أجندة المناخ الخاصة بها، وأوضحت أن الجلسة تهدف إلى تسليط الضوء على الاحتياجات الفنية والمالية للبلدان الإفريقية لتطوير ومواءمة مساهماتها المحددة وطنياً (NDCs) مع

¹⁴ وزارة البيئة المصرية، وزيرة البيئة تطرح ملف تمويل المناخ، 7 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/8BtNOUy>
¹⁵ وزارة البيئة المصرية، وزيرة البيئة تشارك في اجتماع المائدة المستديرة، 7 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/4BtMM4m>

خطط التنمية والاستثمار الوطنية طويلة الأجل، حيث تعد خطط المساهمات الوطنية لكل دولة من أهم متطلبات دفع العمل المناخي عالمياً وتنفيذ التحول للاقتصاد الأخضر انطلاقاً من مبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة.

أشارت الوزيرة إلى ثلاثة أشياء يجب وضعها في الاعتبار على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، أولها الوفاء بالالتزامات التي قطعتها مصر منذ زمن بعيد في عام 1992 بالمسؤوليات المشتركة، وثانياً العمل على الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ حزم التكيف في أفريقيا، البدء في العمل على تقييم مخاطر الزراعة، موضحةً أنه هناك قاعدة كبيرة لبنوك التنمية المتعددة الأطراف التي يمكن لها المساهمة في التقليل من مخاطر التغيرات المناخية وكذلك القطاع الخاص.¹⁶

عقدت وزارة البيئة سلسلة من اللقاءات الثنائية مع شركاء التنمية لمناقشة دفع ملف تمويل المناخ بحث آليات الاستفادة من التقرير السنوي للمنظمة حول سياسة النمو الأخضر في مناقشات مؤتمر المناخ كوب 27 ومشاركة المنظمة في الأيام الموضوعية للمؤتمر. وأكدت وزيرة البيئة أن مؤتمر المناخ كوب 27 باعتباره مؤتمر للتنفيذ يعول عليه العالم لدفع أجندة العمل المناخي، وتحقيق الالتزامات والتعهدات الناتجة عن مؤتمر جلاسكو للمناخ، والعمل على الانتقال العادل، لافتة إلى أن مصر خلال الفترة الماضية خطت خطوات هامة في مسار العمل المناخي، بدءاً من إعلان الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ وخطة المساهمات الوطنية المحدثة وبرنامج نوفي المنبثق منهما، وذلك في إطار الأولويات الوطنية الخاصة بتوفير المياه والغذاء في دولة لديها فرصة عظيمة للتوسع في الطاقة المتجددة.

التقت ياسمين فؤاد بممثلي صندوق المناخ الأخضر GCF لبحث سبل دعم مؤتمر المناخ كوب 27، حيث تناول الاجتماع دور برنامج نوفي في تقديم نموذج رائد لتنفيذ مشروعات خضراء تقوم على الاحتياجات الأساسية للبشر، ودور منصة الاستثمار الخاصة بالصندوق في دعم تمويل مشروعات المناخ. وأوضحت وزيرة البيئة أن برنامج نوفي برنامج وطني يمكن اعتباره نموذج رائد لتكراره والبناء عليه عالمياً، حيث يجعل مواجهة آثار تغير المناخ أكثر قرباً من الناس وفي قلب عملية التنمية، من خلال توفير الاحتياجات الأساسية للبشر من غذاء ومياه وطاقة في عالم تعصف به الأزمات والتحديات، كما أنه يحل إشكالية الربط بين إجراءات التكيف والتخفيف ويعمل على الاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية.¹⁷

أعلنت وزيرة البيئة عن أربع مبادرات متعلقة بالمياه سيتم إطلاقها في مؤتمر المناخ كوب 27، وأكدت على أن ندرة المياه تعد أحد أهم التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، موضحةً أن الموضوع له محورين الأول يتعلق بتأثير تغير المناخ على ندرة المياه، والمحور الثاني يتعلق بزيادة التوعية بقضية التغيرات المناخية وضرورة مضاعفة الجهود التي تبذلها

¹⁶ وزارة البيئة المصرية، "دور حكومات الدول الإفريقية في تحديد أجندة المناخ"، 8 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/1Bt0gfl>
¹⁷ وزارة البيئة المصرية، وزيرة البيئة تعقد سلسلة من اللقاءات الثنائية لمناقشة ملف تمويل المناخ، 8 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/ZBt2HZp>

الحكومة وتوسيع النطاق ليشمل الشباب والمرأة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وليس فقط في مجال ندرة المياه، ولكن في مجال الممارسات المستدامة لنا وللأجيال القادمة وكيف يمكن زيادة الوعي بإعادة استخدام المياه في الزراعة أوفي الصناعة¹⁸.

على هامش المشاركة في النسخة الثانية من منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي ناقشت وزيرة البيئة مشروعات المناخ وأولوياتها بالقطاع المصرفي العالمي في عدد من اللقاءات الثنائية. وأكدت على دور القطاع المصرفي في دعم وتمويل التنمية والعمل المناخي والاستثمارات المبتكرة ضروري لمساعدة الشعوب للتصدي لآثار التغيرات المناخية.

وأكدت وزيرة البيئة على دور بنك الاستثمار الأوروبي كأحد أكبر ممولي المناخ في العالم في دعم وتمويل التنمية والعمل المناخي لمساعدة الشعوب للتصدي لآثار التغيرات. وأعرب ممثلو بنك الاستثمار الأوروبي على دعم مصر خلال رئاستها لمؤتمر المناخ كوب 27 كمؤتمر للتنفيذ لدفع وتيرة العمل البيئي والمناخي عالمياً، حيث سيقوم البنك بدعم مشروعات التصدي لآثار التغيرات المناخية ودراسة تمويل مشروعات المناخ والتنوع البيولوجي لدعم حماية الموارد الطبيعية لعرضها خلال مؤتمر الأطراف وإشراك القطاع الخاص¹⁹.

شارك رئيس جهاز شئون البيئة في الجلسة الافتتاحية " لمنتدى البيئة والتنمية" الطريق إلى مؤتمر المناخ والذي يهدف إلى تبادل الخبرات والمعرفة في مجال التغيرات المناخية وتأثيراتها على الموارد المائية، الغذاء والطاقة واستعراض جهود وسياسات الدولة المصرية للتكيف مع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخي.

وأكد على أن التغيرات المناخية تسهم في إعادة توزيع خريطة المياه على سطح الكرة الأرضية، بالإضافة إلى تأثيرها على نوعية المياه في الأحواض المائية المختلفة مما يستوجب ضرورة تضافر كافة الجهود على المستوى الإقليمي والدولي خاصة بين دولنا العربية لتنفيذ خطط عمل زمنية وذات كفاءه عالية، للتخفيف من الآثار السلبية المحتملة لهذه التغيرات. كما أوضح ضرورة العمل على تحسين المستوى التوعوي بكافة أشكاله في مجال التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على المستوى الحكومي والشعبي وبمشاركة الهيئات الحكومية والمدنية المعنية بالبحث، والتخطيط، والاقتصاد، والتمويل²⁰.

التقت ياسمين فؤاد مع الوزير التنسيقي للأمن القومي بدولة سنغافورة. لبحث سبل التعاون لدعم استضافة مصر مؤتمر المناخ كوب 27، حيث أثنت وزيرة البيئة على جهود دولة سنغافورة في الدفع بأجندة المناخ، وتطلع مصر لمشاركة خبرات وتجارب الدولة

¹⁸ وزارة البيئة المصرية، أربع مبادرات دولية تطلق في مؤتمر المناخ، 9 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/yBt8Msv>

¹⁹ وزارة البيئة المصرية، وزيرة البيئة تناقش مشروعات المناخ مع القطاع المصرفي، 9 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/0Bt45mg>

²⁰ وزارة البيئة المصرية، الجلسة الافتتاحية لمنتدى البيئة والتنمية، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/wByyyHT>

السنغافورية في مؤتمر المناخ لدعم العمل المناخي في ظل الأزمات المتلاحقة التي يواجهها العالم وتأثر على جهود التصدي لآثار تغير المناخ. وأكدت ياسمين فؤاد أن مؤتمر شرم الشيخ للمناخ سيبنى على ما تم الوصول إليه في مؤتمر جلاسكو، لاستكمال كافة شروط اتفاقية باريس.

واقترح رئيس الوزراء السنغافوري ضرورة تنفيذ مذكرة تفاهم الثنائية بشأن الأرصد الكربونية، للاستفادة منها في تعزيز الاستثمارات في المناخ بعيدًا عن النقاشات السياسية الصعبة المتعلقة بالوفاء بمبلغ 100 مليار دولار، من خلال خلق مشروعات استثمارات حيوية عبر التمويل المختلط، وتفعيل دور القطاع الخاص وإشراكه في عملية خفض الكربون بالمنطقة، كما أبدى تطلعه للتعاون المشترك في مجال الأمن الغذائي.²¹

أعلنت ياسمين فؤاد، عن مشاركة مصر في تحالف الميثان، وذلك خلال حفل الإفطار المقام على هامش الدورة الثامنة عشر لمؤتمر وزراء البيئة الأفارقة (AMCEN) بالعاصمة السنغالية دكار، والذي يتناول الدور الحيوي لغاز الميثان في الحفاظ على الوصول لمستقبل مناخي آمن. وأكدت وزيرة البيئة أن مصر تولي اهتمام بدور قطاع الغاز والبتروك في مجال الانبعاثات ومواجهة آثار تغير المناخ.²²

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مع وزيرة السياحة والبيئة لدولة الكونغو، لبحث سبل التعاون المشترك في دعم استضافة مصر لمؤتمر المناخ كوب 27 وضمن مشاركة أفريقية فعالة ومميزة، وذلك على هامش مشاركتها في الدورة الثامنة لمؤتمر وزراء البيئة الأفارقة بالسنغال. وأكدت الدكتورة ياسمين فؤاد خلال اللقاء على حرص مصر على مشاركة قوية للدول الأفريقية في مؤتمر المناخ كوب 27.

وأشادت وزيرة السياحة والبيئة لدولة الكونغو، بجهود مصر في دعم البيئة والمناخ خاصة في إفريقيا، وأشادت بالبرنامج الرائد الذي أطلقته مصر بشأن رابطة الطاقة والغذاء والمياه "نوفي"، والذي يربط بين التصدي لتغير المناخ وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، مشيرة إلى حرص الكونغو على المشاركة الفعالة في مؤتمر المناخ كوب 27، ودعتها للمشاركة في الحدث الجاني الذي ستنظمه الكونغو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال فعاليات المؤتمر.

2. ليبيا:

على الرغم من تعرض ليبيا لتأثيرات تغير المناخ، لم يكن هناك تقدم كبير نحو تطوير وتنفيذ استراتيجيات أو خطط وطنية للحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. يهدد التدهور البيئي المستمر بمزيد من التدهور في البيئات الأرضية والبحرية والنظم الإيكولوجية دون اتخاذ إجراءات مجدية. ولذلك يستلزم تعرض ليبيا لتأثيرات تغير المناخ والتدهور البيئي

²¹ وزراء البيئة المصرية، بحث سبل التعاون لدعم استضافة مصر لمؤتمر المناخ، 13 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/BBYu04j>

²² وزارة البيئة المصرية، مصر تشارك في تحالف الميثان، 15 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/GBYdxBw>

اتخاذ تدابير استباقية ضد عواقبها المحتملة. حيث يمكن أن يساعد وضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في التخفيف من أسوأ آثار تغير المناخ، بما في ذلك التصحر وحماية المراكز الحضرية الساحلية من ارتفاع منسوب مياه البحر (الذي من المحتمل أن يزيد من ملوحة التربة، مما يؤثر بشكل أكبر على الزراعة)

بينما وقعت ليبيا على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2015 وصدقت على اتفاق باريس للمناخ في عام 2021، فإنها لم تقدم السياسات أو الخطط أو التقارير المطلوبة، مثل المساهمة الوطنية المحددة أو خطط التكيف الوطنية أو الاتصالات الوطنية²³.

3. المغرب:

قدم البنك الدولي تمويلاً قياسياً قدره 1.83 مليار دولار للمغرب في السنة المالية 2022 التي انتهت في يونيو والماضي. إن هذا الدعم المالي القوي يستجيب لأولويات الدولة، والمرتبطة بشكل أساسي بالصدمات الصحية والمناخية. يلتزم البنك الدولي بمواصلة دعمه للمغرب في المجالات ذات الأولوية.

ويعتبر تمويل المناخ هو الآن أحد أولويات الشراكة بين البنك الدولي والمغرب، لقد أجريت بالفعل دراسة معمقة بعنوان "المناخ والتنمية" وشاركوا نتائجها الرئيسية مع الحكومة، تهدف هذه الدراسة الرئيسية إلى فهم أفضل لتعقيد التفاعلات بين ظواهر تغير المناخ في المغرب ومسار التنمية، سواء من حيث المخاطر والفرص، تركز الدراسة على محاور تمثل نقاط التقاطع بين تغير المناخ والتنمية في المملكة: 1. ندرة المياه والجفاف، 2. التعرض للفيضانات التي تزداد تواتراً في المغرب، 3. إزالة الكربون من الاقتصاد²⁴.

تستمر مهمة دعم بنك الاستثمار الأوروبي لـ CAM لمدة 18 شهراً. الهدف ومساعدة المجموعة المغربية على تحسين منهجيتها لتقييم المخاطر المادية والانتقالية المتعلقة بالمناخ، بالإضافة إلى إنشاء نظام للإبلاغ والنشر يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وتأتي هذه المساعدة الفنية نتيجة للشراكة الموقعة بين المؤسستين في سبتمبر 2020، والتي تنطوي على تمويل 200 مليون يورو لصالح الشركات المغربية في قطاع الزراعة والاقتصاد الحيوي²⁵.

أجريت دراسة لتقييم أثر تغير المناخ على توفر موارد المياه الجوفية واستخدامها في المغرب، وتحديدًا استخراج المياه من نظام الخزانات الجوفية في مجمع تادلة. واستندت الدراسة التجريبية إلى إسقاطات المبادرة الإقليمية لتقييم أثر تغير المناخ على الموارد

<https://cutt.ly/eBiN7OC> ، 11 sep 2022، Environment and Climate Change، UNDP Libya²³

²⁴ LE Matina، البنك الدولي يساند المغرب في عملية التحول المناخي، twenty-nine سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/4BsZaX5>

²⁵ L'Observateur، La banque européenne d'investissement assistera du Marocour mieux intégrer les risques climatiques، fourteen september 2022، <https://cutt.ly/GBsX1rh>

المائية وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، التي كشفت أن المنطقة العربية ستشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة وانخفاضاً كبيراً في معدل التساقطات، فضلاً عن تغيرات في جريان الأنهار والتغذية. وأثبتت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة أن موارد المياه في نظام الخزانات الجوفية في تادلة ستتأثر بتغير المناخ بسبب تقلص التغذية الطبيعية الناجم عن انخفاض معدل التساقطات، والزيادة في التبخر الناجم جزئياً عن ارتفاع درجات الحرارة²⁶

4. موريتانيا:

شاركت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة، السيدة لالیه كمر، في الطاولة المستديرة الافتراضية حول المناخ والتنمية في بلدان الساحل، والتي ينظمها البنك الدولي، بمشاركة وزراء البيئة الخمسة في مجموعة دول الساحل الخمس. وقد تمحور جدول أعمال الطاولة حول تقديم تقرير حول المناخ والتنمية في بلدان الساحل.²⁷

قامت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة بزيارة للوكالة الوطنية للصور الأخضر الكبير. وشكلت الزيارة فرصة للمدير العام للوكالة استعرض خلالها إنجازات مؤسسته أمام الوزيرة التي اطلعت على تقدم تنفيذ البرامج والمشاريع التي ترمي التسيير المستدام للأراضي والمصادر الطبيعية لتعزيز قدرات صمود السكان ضد التأثيرات السلبية للتغير المناخي.²⁸

شاركت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة لاليا كمر، في أشغال الدورة الـ 18 لمؤتمر الوزراء الأفارقة حول البيئة المنعقد في العاصمة السنغالية، وقد عكف المشاركون في هذا المؤتمر على تدارس الإجراءات الواجب اتخاذها تحضيراً للدورة الـ 27 لمؤتمر الأطراف لاتفاقية منظمة الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية المقرر تنظيمه في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية في الفترة ما بين 7 إلى 18 نوفمبر القادم. وتم إصدار إعلان في أعقاب اليوم الأول من اجتماع الوزراء من طرف وزراء الدول الأقل نمواً حول التغير المناخي وتمت المصادقة عليه²⁹.

5. الجزائر

دعا وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة إلى موقف أفريقي مشترك وموحد استعداداً لقمة المناخ التي ستعقد في مدينة شرم الشيخ نوفمبر المقبل. جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع قمة لجنة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي حول تغير المناخ، وذلك على هامش انعقاد الاجتماع رفيع المستوى من الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك. وفي هذا الصدد، شدد الوزير الجزائري على ضرورة أن تتحدث

²⁶ الأسكوا، تقييم أثر المناخ على المياه الجوفية، 22 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/JBsVuzU>

²⁷ وزارة البيئة والتنمية المستدامة، شاركت وزيرة البيئة في الطاولة المستديرة حول المناخ، 29 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/LBsNwBj>

²⁸ وزارة البيئة والتنمية المستدامة، زيارة الوزيرة للوكالة الوطنية للصور الأخضر، 20 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/dBsMYTq>

²⁹ وزارة البيئة والتنمية المستدامة، تحضيرات لمؤتمر المناخ، 15 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/xBs1f6k>

البلدان الإفريقية بصوت واحد للدعوة إلى تبني موقف مناخي فعال يأخذ في الاعتبار أولويات ومخاوف أفريقيا³⁰.

ب. دول الشام:

1. الأردن

نظمت غرفة التجارة الأميركية في الأردن بالتعاون مع جمعية إدامة للطاقة والمياه والبيئة جلسة حوارية بعنوان "التقدم نحو المؤتمر العالمي لتغير المناخ". وناقش الحضور الحلول الممكنة لمواجهة تحديات تغير المناخ، خاصة ما يتعلق بالمياه والبيئة، ودور القطاع الخاص في الربط بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، وسبل الاستفادة من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ بهدف تحديد المساعدات الفنية والمادية اللازمة لمساعدة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقال وزير البيئة معاوية الردايدة خلال الجلسة، أن الخبراء يشيرون إلى أن الأردن والمنطقة المحيطة، ستواجه تحديات مناخية بنسبة 20 بالمئة أكثر من بقية العالم، مشيراً إلى أن الأردن شهد انخفاضا في معدلات هطول الأمطار منذ السبعينيات، رافقه زيادة حادة في عدد السكان على مدى السنوات العشر الماضية، بحيث أصبح الأردن أحد أفقر خمسة بلدان في العالم بالمياه.

وتابع أن الأردن يسير على الطريق الصحيح نحو الوصول إلى اقتصاد أخضر، عبر خطط خضراء لمشاريع بقيمة تزيد على 9 مليارات دولار، رغم محدودية الموارد. وأكد الوزير أن الحكومة ماضية في اتخاذ خطوات لفتح السوق أمام إنتاج الطاقة النظيفة في الأردن، لأن الحاجة لها ماسة على كل المستويات وفي مختلف المجالات.³¹

التقى وزير البيئة وأعضاء وفد المعهد الوطني للدراسات الأمنية، الذي يزور المملكة، بهدف الاطلاع والاستفادة من الخبرات والتجارب الأردنية في عديد المجالات، حيث تأت زيارة الوفد لوزارة البيئة، في إطار سلسلة لقاءات يجريها مع عدد من المسؤولين الأردنيين، تأتي في إطار التنسيق والعمل المشترك بين الجانبين الأردني والنيجيري حول موضوع التغير المناخي.

وقدم وزير البيئة، شرحا مفصلا عن أهم إنجازات الدولة الأردنية ممثلة بوزارة البيئة، في مجال حماية البيئة وعلى الأصعدة كافة الوطنية منها والدولية، وتحديدًا فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة لمواجهة ظاهرة التغير المناخي والتحصير الجاري حاليا لمؤتمر شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية³²

³⁰ اليوم السابع، الجزائر تدعو إلى موقف إفريقي مشترك، 22 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/zBdtdmD>

³¹ وزارة البيئة المملكة الأردنية الهاشمية، تنظيم الأردن جلسة حوارية حول تغير المناخ، 25 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/SBdptNq>

³² وزارة البيئة المملكة الأردنية الهاشمية، وزير البيئة يلتقي وفدا من المعهد الوطني، 18 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/lBdaydq>

2. العراق

استقبل وزير البيئة نائب الممثل المقيم والخبير من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث رحب الوزير بالشريك المميز في العمل المناخي من مثلي منظمة ودورهم المميز في دعم جهود الوزارة في مواجهة تحديات تأثير التغيرات المناخية ومناقشة استعدادات الوفد العراقي المشارك بمؤتمر دول الأطراف شرم الشيخ وما هي الرؤية الموحدة التي سيتم طرحها خلال المؤتمر. إضافة الى ما تم تنفيذه من وثيقة المساهمات الوطنية والتي قدمت الى اتفاق باريس والمتضمنة تقليل الانبعاثات والتحول التدريجي للطاقات المستندة لحلول الطبيعة والطاقات البديلة التي تكون صديقة للبيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة³³

استقبل وزير البيئة رئيس بعثة الأمم المتحدة للهجرة لتعزيز العلاقات ودعم جهود الوزارة لتأثير تحديات التغيرات المناخية على النزوح الداخلي في العراق (النازح البيئي) وبين وزير البيئة أبرز التحديات البيئية التي تواجه الوزارة وخصوصا التغيرات المناخية وتأثيراتها ومنها الجفاف والتصحر والعواصف الغبارية وشحة المياه وقلة التساقط المطري والتي أدت الى نزوح جماعي داخلي بسبب قلة الموارد الطبيعية مما يؤثر على البنى التحتية وتكون بيئة غير مستقرة للعيش.³⁴

اجتمع وزير البيئة مع خبراء المياه في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمناقشة إعداد مشروع يساهم في معالجة الشحة المائية بتمويل دولي ضمن مجموعة من المشاريع التي تساهم في مواجهة آثار التغير المناخي وإيجاد حلول لمعالجة الجفاف والتصحر والشحة المائية وتحقيق الأمن المائي³⁵

اجتمع وزير البيئة مع الخبيرة الدولية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المختصة بالتهيئة لمؤتمر الدول الأطراف للاتفاقية الإطارية للتغير المناخي الذي سيعقد في جمهورية مصر العربية. لمناقشة نهج العراق وتوجهاته في المؤتمر القادم لمواجهة تحديات التغير المناخي في المنطقة بصورة عامة³⁶

نيابة عن وزير البيئة الوكيل الإداري للوزارة كاميران علي حسن يشارك احتفالية اليوم العالمي للأوزون لعام 2022 تحت شعار بروتكول مونتريال، بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة حيث بين الوكيل الإداري في كلمته التي افتتح بها الاحتفالية أن بروتكول مونتريال نجح في التخلص تدريجيا من الغازات المستنفدة لطبقة الأوزون وأن طبقة الأوزون تتعافى حاليا مما يسمح لها مرة أخرى بحماية البشرية من الأشعة فوق

³³ وزارة البيئة، وزير البيئة يستقبل نائب الممثل المقيم DRR، 28 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/vBdTiXj>
³⁴ وزارة البيئة، وزير البيئة يستقبل رئيس بعثة الأمم المتحدة للهجرة، 28 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/kBdY9CB>
³⁵ وزارة البيئة، اجتمع وزير البيئة مع خبراء المياه، 24 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/FBdlhYO>
³⁶ وزارة البيئة، اجتمع وزير البيئة مع الخبيرة الدولية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 24 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/RBdO6t5>

البنفسجية الضارة القادمة من الشمس ويعد هذا الأجراء عمل على حماية ملايين البشر من سرطان الجلد³⁷

زار وزير البيئة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق والتابع لجامعة الدول العربية والتقى مع مدير عام المركز لبحث علاقات التعاون المشترك بين المركز ووزارة البيئة وسُبل تعزيزها وتطويرها استمع الوزير لعرض موجز عن خطط وبرامج المركز لدعم جهود الدول العربية في تنمية عربية مستدامة واقتصاد اخضر ومواجهة تأثير التغيرات المناخية على الدول الأكثر هشاشة خاصة في جمهورية العراق مثل الجفاف والشحة المائية والتصحر وتدهور الأراضي والعواصف الغبارية واليات إدارتها بشكل رشيد وتنمية الثروة الحيوانية والأمن المائي وإمكانيات إقامة أنشطة ومشاريع تنموية جديدة في خدمة برامج ومشاريع وزارة البيئة بما يلبي طموحاتها وخطتها المستقبلية لتنمية القطاع البيئي والزراعي في جمهورية العراق.³⁸

استقبل وزير البيئة مدير مكتب منظمة الأغذية والزراعة العالمية لتعزيز التعاون المشترك ومتابعة تنفيذ البرامج اثنى وزير البيئة على الدور البارز للمنظمة في المساهمة في استقرار العديد من الجوانب البيئية في العراق رغم حجم التحديات التي تواجه العاملين في القطاع البيئي نتيجة التغيرات المناخية وتحديات الأمن الغذائي والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأمن المائي وانعكاسات مواسم قلة التساقط المطري والتناقص بالإيرادات المائية وارتفاع درجات الحرارة وازدياد العواصف الغبارية، إضافة الى دورهم في وضع الحلول العاجلة لأي طارئ قد ينجم عن التغيرات المناخية وانعكاساتها على الأمن الغذائي والمائي للمواطن بالتعاون مع الوزارة لتحقيق الهدف في حماية وتحسين البيئة³⁹

ترأس وزير البيئة المبادرة الوطنية لدعم كفاءة الطاقة وتقليل الانبعاثات حيث بين الوزير أن المبادرة التي جاءت مواكبة لما يقوم به العراق في قضايا تشجيع إدماج مفاهيم الاقتصاد الأخضر المستدام في العراق والتي تعتبر مهمة صعبة على صعيد العراق والعالم والتي تتزامن مع انضمام العراق الى اتفاق باريس للمناخ وتقديم وثيقة المساهمات العراقية التي ركزت بشكل كبير على استخدام الطاقات المتجددة وتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للتغيرات المناخية.⁴⁰

³⁷ وزارة البيئة، الاحتفال باليوم العالمي للاوزون لعام 2022، 19 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/NBdPAvX>
³⁸ وزارة البيئة، وزير البيئة يزور المركز العربي لدراسات المناطق الجافة، 19 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/fBdAbp5>
³⁹ وزارة البيئة، يستقبل وزير البيئة مدير مكتب منظمة الأغذية والزراعة العالمية، 14 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/gBdFmYC>
⁴⁰ وزارة البيئة، وزير البيئة يترأس المبادرة الوطنية لدعم كفاءة الطاقة، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/mBdF7Tn>

ت. دول شرق أفريقيا:

1. السودان:

شاركت السودان في الاجتماع الثامن عشر لمجلس وزراء البيئة الأفارقة. ومن داخل المؤتمر نبه عضو وفد السودان المشارك في اجتماعات الخبراء علي محمد احمد أن مشاركة السودان في المؤتمر بوصفه نائب لرئيس مجلس وزراء البيئة الأفارقة وممثل دول شرق أفريقيا موضحا أن المؤتمر ناقش قضايا التلوث البلاستيكي والكيميائي وتطرق لمؤتمرات أطراف اتفاقيات التنوع الأحيائي والتصرح فضلا عن التحضيرات لمؤتمر الأطراف الذي سينعقد بشرم الشيخ خلال نوفمبر المقبل.⁴¹

ترأس السودان الاجتماع الوزاري رفيع المستوى لدول الإيجاد الخاص بإجازة الإستراتيجية الإقليمية لتغير المناخ الذي جرى عقده في يوم ٢٦ أغسطس الماضي بمدينة مومبسا الكينية. وتراست الجلسات الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية مؤكدة على أهمية الإستراتيجية لدول الإقليم التي تعاني من الهشاشة والتغيرات المناخية التي أثرت على القطاعات الاقتصادية والتنموية لاسيما الزراعة والمياه والصحة وشددت على ضرورة دعم الإستراتيجية وإيجاد التمويل اللازم.

وتم التأكيد على حرص السودان بالمصادقة على الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ لتأثر السودان الواضح بالظاهرة وانعكاساتها المتعددة على معظم قطاعات التنمية بما في ذلك انخفاض إنتاجية المحاصيل وانتشار الأمراض ونوبات الجفاف والسيول المتكررة والصراع القائم على الموارد وما يتبعه من هجرة ونزوح، كما أن السودان يفي بالتزاماته بتنفيذ الاتفاقية بشكل فاعل ومميز حيث تم إعداد خطة التكيف الوطنية للتغيرات المناخية والإستراتيجية الوطنية للتكيف مع آثار تغير المناخ وإعداد تقارير الاتصال الوطنية لاتفاقية تغير المناخ بجانب إعداد تقرير تحديد المساهمات الوطنية من خلال نهج تشاركي مع الجهات المعنية على المستوى القومي والولائي ودمج اعتبارات تغير المناخ في التخطيط التنموي والإستراتيجي. فضلا عن تنفيذ المشروعات لتعزيز المرونة والتكيف مع آثار تغير المناخ.⁴²

2. الصومال:

استقبلت وزيرة البيئة والتغير المناخي في الحكومة الفيدرالية الصومالية، خديجة محمد المخزومي وفدا من منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة برئاسة نائبة المدير العام للمنظمة إيمي بوب. وكان الغرض من هذا الاجتماع هو تعزيز التعاون وتطوير المشاريع المتعلقة بالقضايا البيئية وتغير المناخ. وتحدثت الوزيرة عن الأنشطة ذات

⁴¹ المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، مشاركة السودان لمجلس وزراء البيئة الأفارقة بالسنغال، 17 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/nBdj0wX>

⁴² المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، دول الإيجاد تجيز الإستراتيجية الإقليمية لتغير المناخ، 3 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/zBdzTZ6>

الأولوية للوزارة، كما تحدثت للوفد عن كيفية عمل الوزارة والمنظمة الدولية للهجرة معا للحد من مخاطر الجفاف وخطر تغير المناخ، ومشكلة النازحين، وتغير المناخ والتصحر.⁴³

ث. الخليج العربي:

1. السعودية:

أعلنت وزارة البيئة والمياه والزراعة والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، إطلاق البرنامج العلمي لاستشرف الأرض لمواجهة التحديات البيئية والمائية والزراعية الناجمة عن تغير المناخ، وإنشاء أول مركز للأبحاث والتطوير المتعلقة بالاستدامة، وذلك خلال أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثانية. ويعتمد البرنامج على تقنيات معالجة البيانات الأرضية والذكاء الاصطناعي لتوفير حلول الاستدامة لمعالجة مخاطر التغير المناخي وتعزيز حماية البيئة على مستوى المملكة. ركزاً على خمسة جوانب لتأمين بيئة أكثر قابلية للاستدامة، بحيث يتم التعامل معها على مراحل تشمل الحفاظ على البيئة، مراقبة التلوث، الزراعة المستدامة، حماية المناخ والطبيعة، والأمن المائي والغذائي.⁴⁴

2. الإمارات:

خلال مشاركة وزيرة البيئة في مجموعة من الجلسات الحوارية والاجتماعات المتخصصة، في أعمال الدورة 77 للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، استعرضت نموذج دولة الإمارات وتوجهاتها المستقبلية في التعامل مع التحديات الهامة ومنها التغير المناخي، وجهود واجهته بشقيها خفض الانبعاثات والتكيف مع التغيرات على المستويين المحلي والعالمي، ومنظومة عملها لتعزيز الأمن الغذائي، والتزاماتها الطوعية وجهودها في الحد من التلوث البلاستيكي، وما تمثله جهود العمل في معالجة هذه التحديات الثلاث كركائز للرؤية الاستراتيجية للإمارات وسعيها لإيجاد مستقبل أفضل مستدام.

وخلال مشاركتها في عشاء عمل رفيع المستوى حول " معالجة العوائق أمام الطموح بشأن الغذاء والطبيعة والمناخ" الذي نظمه تحالف الغذاء واستخدام الأراضي، والأمم المتحدة، ومؤسسة "Climate Works"، شددت على أهمية إدماج النظم الغذائية في جهود وآليات مكافحة التغير المناخي، وسلطت الضوء على مبادرة "الابتكار الزراعي للمناخ" التي أطلقتها دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى تعزيز وزيادة وتسريع وتيرة الاستثمار في الابتكار الزراعي الذي مناخياً وعمليات البحث والتطوير على مستوى العالم، وقد حددت المبادرة هدفاً لجمع 8 مليارات دولار بحلول موعد انعقاد دورة مؤتمر دول الأطراف COP27، في نوفمبر المقبل في جمهورية مصر العربية.

⁴³ الصومال الجديد، وزيرة البيئة تستقبل وفدا من المنظمة الدولية للهجرة، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/qBdbb74>

⁴⁴ عكاظ، برنامج علمي للحد من تأثير المناخ، 16 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/mBgReH1>

وخلال لقائها مع الدكتور جونهيلد ستوردالين، المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة التعليم والزراعة معاً، شاركت في حوار مع مسؤولين رفيعي المستوى في سيتي بنك حول تعزيز حركة التمويل إلى مشاريع خضراء ومستدامة ومرنة من أجل المناخ⁴⁵.

اعتمد مجلس الوزراء الإصدار المحدث للتقرير الثاني للإسهامات المحددة وطنياً للدولة، والذي وُضع بموجب اتفاق باريس للمناخ، ضمن جهود الإمارات الإستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام (2050). يدعم الإصدار المحدث من التقرير رفع مستهدف خفض الانبعاثات غازات الدفيئة، ضمن جهود الدولة لمكافحة تغير المناخ، ليصل إلى 31% بحلول 2030، مقارنة بالوضع الاعتيادي، الذي تسجل فيه الانبعاثات نحو 301 مليون طن من مكافئ غاز ثاني أكسيد الكربون. وبحسب التقرير، فإن هدف خفض الانبعاثات الجديد، يعادل تجنّب انبعاثات تصل إلى 93.2 مليون طن من مكافئ غاز ثاني أكسيد الكربون.

يسجل التقرير، الذي اعتمده مجلس الوزراء، زيادة مستهدفات خفض الانبعاثات من 23.5% إلى 31% بحلول 2030، من خلال تعزيز مشاركة قطاعات رئيسة، وهي قطاعات توليد الكهرباء والصناعة والنقل، والتقاط الكربون وتخزينه، والإدارة المتكاملة للنفايات، وفق ما اطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

وتشمل أهداف رفع الطموح، الحفاظ على النظم البيئية الساحلية، ومشروع الكربون الأزرق، من خلال زراعة ملايين الأشجار، ومنها زراعة 100 مليون شتلة من أشجار المانغروف بحلول 2030. ويأتي مركز دبي لمعالجة النفايات ضمن جهود دولة الإمارات لمكافحة تغير المناخ، إذ إنه من أهم مشروعات البنية التحتية التي تخدم في مجال الحفاظ على البيئة، من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة في إمارة دبي⁴⁶.

أعلنت الإمارات خلال أسبوع المناخ في نيويورك عن تأسيس "مشروع مُسرعات العمل لتفادي التغير المناخي لدولة الإمارات العربية المتحدة" - وهو كيان مُستقل ومحايد للعمل المناخي سيجمع بين أعضاء من القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية لدفع التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.

وبالإضافة إلى دوره كعامل محفز لقيام اقتصاد أخضر قائم على المعرفة وجذبه أفضل المواهب العالمية في قطاع الاستدامة إلى دولة الإمارات، سيُسهل هذا المشروع الأعمال الدولية، والابتكار، والشراكات التكنولوجية التي تعمل باتجاه الهدف الموحد في معالجة التغير المناخي. وستتضمن قطاعات التركيز الرئيسية النقل باستخدام الطاقة الكهربائية، والوقود المستدام، والكفاءة في استخدام الطاقة، والمباني الخضراء، والمدن

⁴⁵ وزارة التغير المناخي والبيئة، المهيري تستعرض نموذج الإمارات في العمل المناخي، 25 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/XBgU7es>

⁴⁶ الطاقة، الإمارات تُحدّث تقرير الإسهامات المحددة وطنياً، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/zBgSI5V>

الذكية، وحجز الكربون وتخزينه، والحلول المستندة إلى الطبيعة، والقطاعين المتناميين في تكنولوجيا المناخ والتكنولوجيا الزراعية⁴⁷.

3. سلطنة عمان:

شاركت وزارة البيئة ووزارة الاقتصاد في أعمال الدورة الثامنة للقمة العالمية للاقتصاد الأخضر 2022، وتركز القمة على محاور رئيسية مثل الطاقة والتمويل والأمن الغذائي وتمكين الشباب وغيرها من موضوعات التنمية المستدامة للاقتصاد الأخضر، تحضيراً لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في دورته الـ 27 بجمهورية مصر العربية ودورته الـ 28 بدولة الإمارات العربية المتحدة⁴⁸.

ضمن جهود تنفيذ (المبادرة الوطنية لزراعة 10 ملايين شجرة) أطلقت هيئة البيئة حملة لزراعة أشجار (السمر والسدر والغاف) في عدد من أودية المحافظات بسلطنة عمان. ودشنت إدارة البيئة بمحافظة الداخلية الحملة من خلال استزراع عدد من الشتلات البرية على ضفاف وادي الأبيض بولاية نزوى⁴⁹.

نفذت إدارة البيئة بمحافظة شمال الباطنة فعالية تفاعلية عن اليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون؛ من أجل تعزيز التثقيف البيئي لدى طالبات مدرسة الجواهر للتعليم الأساسي بولاية السويق⁵⁰.

شاركت هيئة البيئة في المنتدى الإقليمي العربي "المبادرات لتمويل العمل المناخي وأهداف التنمية المستدامة" المنعقد في العاصمة اللبنانية بيروت، طرح خلاله وفد السلطنة عدد من مشاريع سدود الحماية من الفيضانات، ومياه الصرف الصحي، بالإضافة لزراعة مليون شتلة من أشجار القرم (المانجروف)⁵¹.

نظمت هيئة البيئة ورشة عمل حول صياغة اتفاقية التحالف الأخضر بمشاركة عدد من مؤسسات وشركات القطاع الخاص، بهدف دعم مبادرات استزراع الأشجار وتنفيذ الأهداف الوطنية لحماية البيئة واستدامة مواردها الطبيعية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030⁵².

تحت شعار، الهواء_الذي_نتشاركه، سلطنة عمان تشارك دول العالم الاحتفال باليوم الدولي لنقاوة الهواء من أجل سماء زرقاء. وجهود هيئة البيئة من أجل تقليل مصادر الانبعاثات تتمثل في 35 محطة رصد للانبعاثات و300 زيارة تفتيشية ميدانية سنويا⁵³.

⁴⁷ المكتب الإعلامي لحكومة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة تستعد لإطلاق أول مشروع مستقل في المنطقة لتفادي تغير المناخ، 20 سبتمبر 2022،

<https://cutt.ly/sBgDSmR>

⁴⁸ هيئة البيئة – سلطنة عمان، القمة العالمية للاقتصاد الأخضر، 28 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/zBgGHKS>

⁴⁹ هيئة البيئة، حملة لزراعة أشجار في عدد من الأودية، 20 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/dBgHKS6>

⁵⁰ هيئة البيئة، فعالية تفاعلية عن اليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون، 19 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/8BgJpzX>

⁵¹ هيئة البيئة، المنتدى الإقليمي العربي، 16 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/PBgJlJt>

⁵² هيئة البيئة، ورشة عمل حول صياغة اتفاقية التحالف الأخضر، 14 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/hBgKiu8>

⁵³ هيئة البيئة، سلطنة عمان تشارك دول العالم الاحتفال باليوم الدولي لنقاوة الهواء، 7 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/bBgK3KB>

4. قطر:

ترأس وزير البيئة والتغير المناخي اجتماعاً تحضيرياً للدورة الـ 27 من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ الذي سينعقد في نوفمبر القادم في جمهورية مصر العربية في مدينة شرم الشيخ.⁵⁴ بجهود مشتركة بين وزارة البيئة والتغير المناخي والمعهد العالمي للنمو الأخضر. تم تنظيم فعالية الريادة المناخية في دولة قطر والطريق إلى مؤتمر الأطراف السابع والعشرون وتأتي هذا الفعالية ضمن الجهود المستمرة للخوض في النقاشات العالمية حول سياسات تغير المناخ والإجراءات المتخذة بشأنه، واستعدادات دولة قطر للمشاركة في مؤتمر الأطراف السابع والعشرين والتأكيد على الالتزام بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة⁵⁵.

شهد **حوار قطر الوطني حول تغيّر المناخ 2022**، مشاركة القطاعين العام والخاص حيث تمت مناقشة جهود دولة قطر في معالجة التغيّر المناخي وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال. ويهدف حوار قطر الوطني حول تغيّر المناخ إلى مساعدة القطاعات الصناعية والتجارية وصانعي السياسات في التصدي لتحديات التغيّر المناخي من خلال مناقشة عدد من الرؤى الدولية والدراسات والسياسات والحلول الصناعية والبحوث الأكاديمية والنظر في إمكانية الاستفادة منها وتطبيقها في دولة قطر. كما يعول على مخرجات الحوار في دعم مشاركة دولة قطر في الدورة الـ 27 من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغيّر المناخ التي تنعقد في مصر نوفمبر المقبل.⁵⁶

تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ	غاية (2)
---	----------

أ. شمال أفريقيا:

1. مصر:

أطلقت مصر المشروعات الخضراء القائمة على رابطة الطاقة والغذاء والمياه، والذي أطلقته وزارتي التعاون الدولي والبيئة في يوليو الماضي، في ضوء تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050، بالإضافة إلى تحفيز التمويل المبتكر والتمويلات المختلفة ضمن استعدادات مؤتمر المناخ⁵⁷.

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن الدولة المصرية قررت اغتنام الزخم الخاص بمؤتمر المناخ كوب 27 والاستفادة من وجود أكثر من 180 دولة للقيام بالمشاركة التطوعية على المستوى الدولي لأفريقيا؛ لإطلاق مبادرة عالمية بشأن إدارة المخلفات، حيث تحدد

⁵⁴ وزارة البيئة والتغير المناخي، اجتماع تحضيرى للدورة الـ 27 من مؤتمر الأطراف، <https://cutt.ly/6BgXodh>

⁵⁵ وزارة البيئة والتغير المناخي، تنظيم فعالية الريادة المناخية، 4 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/rBgXLRe>

⁵⁶ لوسيل، حوار قطر الوطني حول تغير المناخ، 19 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/cBgVfPq>

⁵⁷ وزارة البيئة المصرية، وزيرة البيئة تطرح ملف تمويل المناخ، 7 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/8BtNOUy>

المبادرة الطموح لمعالجة وإعادة تدوير ما لا يقل عن 50٪ من المخلفات الصلبة المتولدة في أفريقيا بحلول عام 2050، مما سيساهم في الحد من توليد الغازات الدفيئة الناتجة من تلك المخلفات ومن ثم التخفيف من آثارها على التغير المناخي.⁵⁸

2. ليبيا:

يعتبر تغير المناخ، وتدهور الأراضي، والإنتاج غير المستدام للطاقة، وتلوث الهواء والماء، وفقدان التنوع البيولوجي من مجالات الاهتمام العالمي. في ليبيا، كما في أي مكان آخر، تعيق هذه المشكلات البيئية الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة مع إدارة الموارد الطبيعية للبلاد بشكل مناسب.

ما يقرب من 95 في المائة من مساحة ليبيا تتكون من صحراء. المناطق الساحلية والجبال المنخفضة والواحات المتناثرة في الصحراء، هي أكثر مناطق البلاد كثافة سكانية، وتعاني من أعلى مستويات تدهور الأراضي وأقل حماية لنظمها الإيكولوجية وموائلها المتنوعة بيولوجيًا. ويعتبر التصحر أحد أكثر التهديدات البيئية إلحاحًا في ليبيا والذي يشكل مخاطر لمزيد من فقدان الأراضي الصالحة للزراعة المحدودة بالفعل، وبالتالي التأثير المحتمل على الأمن الغذائي. ينتج التصحر عن مجموعة من العوامل، بما في ذلك ارتفاع معدلات التحضر والاستغلال المفرط للموارد المائية والنباتات الطبيعية.

تعتبر ليبيا معرضة بشدة لتأثيرات تغير المناخ. إن الزيادات المتوقعة في درجات الحرارة، وزيادة وتيرة وشدة الظروف المناخية القاسية، وانخفاض هطول الأمطار، وارتفاع مستويات سطح البحر تهدد استدامة إمدادات المياه وتشكل خطرًا وجوديًا على المراكز السكانية الساحلية. ويؤدي تغير المناخ إلى تفاقم ندرة المياه، مما يقلل من توافر المياه للاستهلاك الزراعي والمنزلي. تعتبر أيضًا ليبيا من أكثر الدول التي تعاني من ندرة المياه في العالم، يحتاج البلد إلى ضمان الوصول العادل إلى المياه للأغراض المنزلية والاقتصادية.

تؤدي تأثيرات تغير المناخ إلى تفاقم ندرة المياه، بما في ذلك من خلال الجفاف والفيضانات والظواهر الجوية الشديدة والحرارة، والتي يمكن أن تلحق الضرر بالبنية التحتية والخدمات الحيوية للمياه والصرف الصحي في المنازل والمدارس ومرافق الرعاية الصحية والإمدادات الغذائية.⁵⁹

تقدر التوقعات المناخية أن منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ستصبح أكثر حرارة وجفافًا وأكثر عرضة للأحداث المتطرفة. سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار إلى زيادة حدوث الجفاف. المناطق الساحلية المنخفضة ذات الكثافة السكانية

⁵⁸ وزارة البيئة المصرية، بحث تقديم النماذج الأفريقية الرائدة في مؤتمر المناخ، 15 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/ZByfmGv>

⁵⁹ Environment and Climate Change، UNDP Libya، 11 sep 2022، <https://cutt.ly/eBiN7OC>

العالية في ليبيا والتي معرضة بشكل خاص لخطر ارتفاع منسوب مياه البحر وتسرب المياه المالحة إلى الأراضي الزراعية.⁶⁰

3. المغرب

كثير من الآبار المتواجدة في المغرب قد جفت وما تبقى منها يعاني من نقص حاد في نسبة الملء، مما اضطر البعض لتعميق الحفر إلى مستويات لم تعهدها ساكنة القرية. وتغير واقع الحياة داخل القرى التي كانت تعج بالينابيع والسواقي، التي لم يعد لها وجود اليوم، وهناك توقع بأن حوالي 13 مليون شخص في شمال أفريقيا سيضطرون إلى الهجرة الداخلية بحلول عام 2050.

أثر موسم الجفاف، الذي لم يشهد المغرب له مثيل منذ 30 عاما، مع تراجع وفرة المياه في عدد من المناطق القروية في المملكة، على الأنشطة الاقتصادية التي تعتبر مورد رزق نسبة كبيرة من الساكنة في المجال القروي.⁶¹

تتكرر حالات الجفاف أكثر فأكثر في المغرب، حيث تموت أشجار النخيل المحيطة بالواحة الواحدة تلو الأخرى والواحات تتقلص كل عام. ومئات من أشجار النخيل الهشة تحد الآن محاميد الغزلان. ودفن جزء من القرى تحت الرمال، وتم التخلي عن الأراضي الزراعية التي كانت غنية في السابق. وأدى الجفاف الذي تفاقم بسبب تغير المناخ إلى تدمير النظم البيئية القوية.⁶²

4. الجزائر

أعلنت وزيرة البيئة والطاقات المتجددة، سامية موالفي، أن قطاعها سيشرع بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، في إعداد المخطط الوطني للتكيف مع ظاهرة التغيرات المناخية التي يعاني منها العالم بأسره. إلى جانب الشروع في إعداد هذا المخطط، تم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، البدء في إعداد البلاغ الوطني الثالث، وأول تقرير يهدف إلى دعم وبناء قدرات الإطارات الوطنية فيما يتعلق بآليات الشفافية المنبثقة من الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ وكذا اتفاقية باريس. وقالت في هذا الصدد أن اتفاقية باريس تمثل الإطار الذي يحكم سياسات الدول، بما فيها تلك التي تتعلق بالاقتصاد والتنمية، مع الضرورة الملحة على إدماج الجانب المتعلق بالمناخ في هذه السياسات.

قامت الوزارة بصياغة النموذج الطاقوي لما بعد 2030 الذي يعتمد على تطوير الطاقات المتجددة واعتماد تأهيل وتوسيع السد الأخضر الذي أنجز في السبعينيات من القرن الماضي برفع مساحة هذا الغطاء النباتي إلى 47 مليون هكتار لمواجهة ظاهرة التصحر.

⁶⁰ «15 september 2022» Climate change in agrifood system»Food regional office <https://cutt.ly/EBsRDv1>

⁶¹ سكاى نيوز عربية، تغير المناخ يدفع سكان البوادي للهجرة، 1 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/cBsDs2n>

⁶² The Washington Post» Morocco`s vanish oases» 14 September 2022

ويوجد من بين التدابير أيضا اعتماد برنامج وطني للتشجير من خلال مبادرة "شجرة عن كل مواطن" وكذا اعتماد برنامج تحويل 150 ألف سيارة لغاز البترول المميع GPL واستحداث هياكل وطنية لتجسيد مشاريع استراتيجية لإنتاج الطاقة النظيفة كالهيدروجين الأخضر⁶³.

تم وضع حيز الخدمة محطة لتوليد الطاقة الشمسية بمقر المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالجزائر العاصمة، بحضور وزيرة البيئة والطاقات المتجددة، ورئيس المجلس. وتم تدشين هذه المحطة المكونة من 282 خلية شمسية على مساحة 800 متر مربع، وهي بقدرة إنتاج 106 كيلوواط ساعي على مستوى موقف السيارات لمقر المجلس، وذلك بحضور ممثلي عدة قطاعات وزارية ومؤسسات عمومية⁶⁴.

أوضحت الوزيرة خلال يوم إعلامي بمناسبة اليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون والتزامات الجزائر الدولية في هذا الخصوص أن الجهود التي بذلتها الجزائر قد "أسفرت عن التخلص من حوالي 3.200 طن من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون بما يؤثر إيجابا على المناخ نظرا لكون العديد من المنتجات المضرة للأوزون تعتبر من أقوى غازات الاحتباس الحراري⁶⁵.

تواجه الجزائر بشكل متزايد الظواهر المناخية المتطرفة (الحادة) التي تزيد شيئا فشيئا من هشاشتها. بالإضافة إلى ذلك، أدى تكرار فترات الجفاف، والتي أصبحت أطول، إلى تفاقم ظاهرة التصحر. في الواقع، يعاني أكثر من 50 مليون هكتار حالياً من مستوى متقدم جداً من التصحر حيث يضطر سكان الأرياف الذين يتألفون أساساً من المزارعين ومربي الماشية إلى النزوح إلى المدن الكبيرة لضمان بقائهم. هذا الوضع هو نتيجة مباشرة لتدهور التربة وندرة الموارد المائية في تلك المناطق

أثرت التغيرات المناخية على القطاع الزراعي بشكل عام وأصبحت محسوسة بشكل متزايد ومقلق، لاسيما من خلال تناقص كمية الأمطار وتدهور نوعية التربة وتآكل السواحل. فقد أظهرت الأرقام خطورة ذلك بوضوح، حيث يتعرض أكثر من 13 مليون هكتار من الأراضي إلى الانجراف، وتخسر الجزائر ما يقارب 400 ألف هكتار سنوياً بسبب هذه الظاهرة. بالإضافة إلى ذلك⁶⁶.

ب. دول الشام

1. الأردن:

في إطار الجهود الوطنية والدولية التي تبذلها وزارة البيئة وبالتعاون مع الشركاء والمعنيين في مؤسسات الدولة الأردنية وعدد من السفارات الأجنبية في الأردن، في مواجهة التحديات التي تفرضها ظاهرة التغير المناخي، وبهدف رفع درجة التوعية لدى شرائح المجتمع كافة، وأهمية العمل على مواجهة التغيرات المناخية والحد من خطورتها، ستطلق وزارة البيئة

⁶³ وزارة البيئة والطاقات المتجددة، إعداد مخطط وطني للتكيف مع تغيرات المناخ، 29 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/6BdqVPI>

⁶⁴ وزارة البيئة والطاقة المتجددة، المجلس الوطني يتزود بمحطة لتوليد الطاقة الشمسية، 27 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/rBdwlyE>

⁶⁵ وزارة البيئة والطاقات المتجددة، تخلص الجزائر من 3200 طن من المواد المضرة بطبقة الأوزون، 13 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/OBdeyLQ>

⁶⁶ العربي السفير، تطور المناخ في الجزائر وأثاره، 27 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/MBdrCBC>

وبالتعاون مع عدد من السفارات الأجنبية وشركات ومنظمات دولية أخرى، أسبوع "البيئة والمناخ" وذلك في شهر أكتوبر 2022، يتخلله تنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات وفي محافظات المملكة كافة، تأتي في إطار التأكيد على التزام الدولة الأردنية ممثلة بوزارة البيئة، بالاتفاقيات الدولية الرامية إلى تعزيز العمل المشترك لمواجهة التحديات الملحة نتيجة تغير المناخ.⁶⁷

ت. شرق أفريقيا:

1. السودان:

يقول خبراء سودانيون إن السودان قد دخل في حزام الأمطار الغزيرة التي تحدث فيضانات كبيرة منذ 3 عقود، لكن معدلات الأمطار تزايدت بصورة غير مسبوقة خلال عامي 2021 و2022، مما تسبب في إحداث خسائر بشرية ومادية كبيرة بفعل التغير المناخي وضعف البنية التحتية غير الملائمة للتعامل مع الفيضانات.

منذ نهاية يونيو الماضي، تعيش مناطق واسعة في شمال ووسط وغرب البلاد مأساة إنسانية بسبب السيول التي اجتاحت أكثر من 250 قرية وأدت إلى مقتل 115 شخصاً وإصابة 115 آخرين، وفقاً لبيانات صادرة أخيراً عن المجلس القومي للدفاع المدني بالسودان.

أوضح المجلس أن مياه الأمطار الغزيرة أدت إلى انهيار 38857 منزلاً بصورة كلية، و54345 منزلاً بصورة جزئية، فيما تضرر 342 من المرافق و108 من المتاجر والمخازن، كما أدت الأمطار إلى نفوق 2406 رؤوس من الماشية وتضرر 123 ألف فدان من الأراضي الزراعية.⁶⁸

2. الصومال:

الصومال عالق بين الفيضانات والجفاف في كل عام، بسبب تغير المناخ وضعف البنية التحتية. إن شعبنا الذي يتمتع بتقاليد عريقة من العيش في وئام مع الطبيعة، وبالكاد يساهم في الانبعاثات السامة التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض، هو الذي يدفع ثمن اليوم بحياته، وفي ذلك الإطار دعا الرئيس الصومالي إلى اتخاذ إجراءات جماعية على المدى الطويل للتخفيف من تسارع وتيرة أزمة المناخ الخطيرة والمكلفة من خلال الوفاء بالالتزام بالاستثمار في تمويل مناسب للتكيف مع آثار تغير المناخ في المناطق الأكثر تضرراً وضعفاً في العالم، ولاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.⁶⁹

يواجه الصومال خطر مجاعة قاسية تهدد حياة ملايين في القرى وضواحي المدن، إذ أثر الجفاف الشديد في المحاصيل الزراعية ومنسوب المياه، وتسبب في نفوق الماشية وتدني القدرة الشرائية لكثير من الصوماليين. وعلى رغم أن الحكومة وجهت نداءات استغاثة عاجلة، كان آخرها على لسان المبعوث الخاص للرئيس الصومالي في الأمم المتحدة الذي

⁶⁷ وزارة البيئة المملكة الأردنية الهاشمية، تنظيم أسبوع البيئة والمناخ، 28 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/kBdogUf>

⁶⁸ ارابيك نيوز، التغير المناخي يهدد السودان، 11 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/uBdxEcu>

⁶⁹ أخبار الأمم المتحدة، يعرب الرئيس الصومالي عن أوضاع الصومال، 22 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/bBdc6xm>

حذر من كارثة إنسانية في الصومال، داعياً المجتمع المدني إلى الانتباه إلى "حجم الأزمة" في بلد بات على حافة مجاعة، إلا أن المساعدات التي قدمت حتى الآن لا تكفي لسد العجز الحاصل في الحاجات الأساسية من الغذاء. وتوقع الخبراء أن يتدهور الوضع خلال فصلي الخريف والشتاء، ورجحوا أن تستمر هذه الظروف حتى مارس 2023 على الأقل. ووفقاً لأحدث التقارير يعاني أكثر من سبعة ملايين شخص في الصومال نقصاً حاداً في الغذاء، فيما يواجهه 4.5 مليون صومالي نقصاً حاداً في المياه.⁷⁰

3. جزر القمر:

أشار السيد غزالي عثماني، رئيس اتحاد جزر القمر، في كلمته أمام المناقشة العامة للدور 77 للجمعية العامة، إلى أنه قلق إزاء تغير المناخ الذي يؤثر بشكل خاص على الدول الجزرية الصغيرة النامية مثل جزر القمر التي يتعين عليها أيضاً أن تواجه سلسلة من الظواهر الخطيرة. وأشار بشكل خاص إلى القرصنة والتلوث والصيد غير المشروع ونهب الثروات البحرية والاتجار بالبشر وتهريب المخدرات التي يواجهها بلاده، داعياً إلى إيلاء أقصى قدر من الاهتمام لهذه القضايا.⁷¹

ث. الخليج العربي:

1. السعودية

تسعى السعودية إلى تخفيف آثار التغير المناخي بواسطة الذكاء الاصطناعي، حيث يعتبر الذكاء الاصطناعي هو أحد الأصول القيمة والأدوات القوية في مكافحة تغير المناخ، حيث تحاول المملكة دمج الذكاء الاصطناعي لتتبع وتقليل البصمة الكربونية.⁷²

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ	غاية (3)
---	----------

أ. دول شمال أفريقيا

1. مصر

في إطار الاستعدادات لاستضافة مصر مؤتمر المناخ كوب 27 وبالتعاون مع المجتمع المدني والقطاع الخاص وزيرة البيئة تشارك بمارثون وادي دجلة دعماً لمشاركة الشباب وإقامة الأحداث والاستمتاع بالمحميات وتنميتها، وأكدت ياسمين فؤاد أن هذه الفعالية تأتي ضمن توجه وزارة البيئة لتشجيع المواطنين والمجتمع المدني على الانخراط في العمل البيئي واعتباره ضمن الممارسات الحياتية وأسلوب الحياة القائم على مراعاة البعد البيئي ومواجهة التحديات البيئية لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة، وضمن فعاليات الحوار الوطني للمناخ والذي يهدف لإشراك كافة فئات وشرائح المجتمع في

⁷⁰ اندبندنت عربيي الصومال على حافة مجاعة بعد 4 مواسم من الجفاف، 17 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/hBdvMb9>

⁷¹ أخبار الأمم المتحدة، جزر القمر: الإحباط الذي يعيشه الشباب هو ما يغذي الجماعات الإرهابية، 22 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3CBubWA>

⁷² المواطن، جهود السعودية في قضية تغير المناخ والذكاء الاصطناعي، 16 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/GBgTH2e>

العمل المناخي خاصة مع استضافة مصر لمؤتمر المناخ كوب 27 في نوفمبر القادم بشرم الشيخ.⁷³

وزيرة البيئة تشهد توقيع بروتوكول تعاون بين جهاز شئون البيئة وأكاديمية البحث العلمي في مجال البيئة وتغير المناخ. وقالت إن مصر خلال رئاستها لمؤتمر المناخ تحرص على تعزيز دور البحث العلمي في مواجهة آثار تغير المناخ وعرض المشروع التجريبي لإعادة تأهيل الشعاب المرجانية كقصة نجاح في التكيف مع آثار تغير المناخ وضع التحديات البيئية في مقدمة اهتمام المجتمع البحثي، وإيجاد حلول تكنولوجية لبعض المشكلات البيئية المختلفة من خلال دعم المشروعات التطبيقية.

أوضحت الوزيرة أنه في إطار البروتوكول تقوم وزارة البيئة بإتاحة الإمكانيات والخبرات وتوفيرها لاستخدامها في مخرجات البحث العلمي، وتوفير الكوادر البشرية اللازمة للوصول إلى حلول تكنولوجية للتحديات المستهدفة حلها، وتقديم التحديات البيئية والصناعية للمجتمع البحثي لدراساتها، وتقديم الاستشارات والخبرة الفنية المطلوبة، وإقامة ورش عمل ومؤتمرات مشتركة في مجالات الحفاظ على البيئة والتغيرات المناخية بما يخدم البحث العلمي وتقديم حلول لبعض التحديات في المجالات ذات الصلة.⁷⁴

وأشارت وزيرة البيئة إلى أن الحكومة بدأت في تحديد الأولويات في التكيف والتخفيف، حيث تم التركيز على الشباب، وتم إطلاق أول **حملة إعلامية وطنية للمناخ** على الإطلاق وهي **"رجع الطبيعة لطبيعتها"**، بهدف زيادة وعي الجمهور، والعمل مع المحافظة على الطبيعة، مضيفاً أنه تم الانتهاء من أول منهج لتغير المناخ لدمجه في المناهج التعليمية، ويقوم المدرسين بتدريب المعلمين عليه.⁷⁵

شارك رئيس جهاز شئون البيئة في جلسة نقاشية لنموذج محاكاة حول مؤتمر تغير المناخ لطلبة وطالبات جامعة القاهرة، فيعتبر نموذج المحاكاة يمكن أن يساهم في إعداد جيل وعناصر مؤهلة لقيادة جهود مصر في تعزيز العمل المناخي والتنمية. وأكد الدكتور علي أبوسنة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة على أن تغير المناخ يعد أحد التهديدات الرئيسية للمجتمعات والتنمية الاقتصادية وبالتالي التنمية المستدامة، مؤكداً على أهمية مشاركة الشباب في العمل المناخي، مشيراً إلى خضوع الطلاب لبرنامج شاركهم أكبر التحديات التي نواجهها في مجال تغير المناخ، كما تلقوا تدريباً على المهارات الأساسية مثل التفاوض والتواصل الفعال، مشيراً إلى أن كل هذه الجهود تساعد في إعداد جيل من الشباب ليصبحوا قادة في جهودنا لمكافحة تغير المناخ.⁷⁶

⁷³ وزارة البيئة المصرية، 3 سبتمبر 2022، وزيرة البيئة تشارك بمارثون دعماً لمشاركة الشباب، <https://cutt.ly/xBtGB9f>

⁷⁴ وزارة البيئة المصرية، 4 سبتمبر 2022، توقيع بروتوكول في مجال البيئة والتغير المناخي، <https://cutt.ly/iBtJPt4>

⁷⁵ وزارة البيئة المصرية، "دور حكومات الدول الإفريقية في تحديد أجندة المناخ"، 8 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/1Bt0gfl>

⁷⁶ وزارة البيئة المصرية، جلسة نقاشية لنموذج محاكاة حول مؤتمر تغير المناخ، 20 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/nBilIbo>

شاركت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في الوبينار السادس الذي نظمه المركز المصري للدراسات الاقتصادية تحت عنوان "الشباب الأفريقي"، في إطار جهود التحضير لاستضافة مصر مؤتمر المناخ كوب 27، حيث يستعرض مخاوف أفريقيا والبحث عن حلول لمشاكلها المتعلقة بالمناخ، ومشاركات الشباب الأفريقي ودورهم في قضية تغير المناخ، وذلك ضمن عدد من الندوات عبر الإنترنت.

وأكدت ياسمين فؤاد أن الشباب الأفريقي هم مستقبل القارة الأفريقية، من خلال الخروج بأفكار مبتكرة وغير التقليدية، وتبني المبادرات التي تسرع الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر والدوار، كأدوات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، موضحة أن أجندة أفريقيا 2063 تسلط الضوء على الدور الذي يجب أن يلعبه الشباب في قيادة التحول في جميع المجالات وقدرتهم على قيادة التنمية الأفريقية، مما يجعل من الضروري تنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي.

ولفتت الوزيرة إلى أن مصر تعي دور الشباب الهام في التنمية ودفع العمل البيئي والمناخي، حيث بدأنا منذ 3 سنوات دمج البعد البيئي في عملية إصلاح النظام التعليمي بالمدارس، بدمجه في المناهج التعليمية وخاصة مفاهيم تغير المناخ والتنوع البيولوجي، بالتنسيق بين وزارتي البيئة والتربية والتعليم، وتم إعداد منهج يخص تغير المناخ يقدم تعريفات لهذه القضية بطريقة مناسبة لأطفال المدارس من المراحل الصغيرة وحتى المرحلة الثانوية، ويتضمن حزمة من الأنشطة التفاعلية تتكامل مع المواد الدراسية كالعلوم والجغرافيا والتاريخ والرياضيات بما يتناسب مع طبيعة كل مادة⁷⁷

2. المغرب

ينهمك طلبة باحثون بجامعة محمد السادس، في مشروع علمي يهدف إلى الحصول على بذور مقاومة للجفاف والحشرات الضارة. وهي مزرعة تجريبية وتعتبر واحدة من المختبرات الحية التابعة للجامعة، التي فتحت أبوابها في 2017، وهي عبارة عن مجموعة من الأراضي التي تهدف إلى تقديم توصيات وحلول ذكية فيما يخص الزراعة. التقلبات المناخية التي يعرفها المغرب، وشح الأمطار وتوالي مواسم الجفاف⁷⁸.

3. تونس:

اختتام الورشة العربية لدعم القدرات للنفاذ إلى آليات التمويل المناخية والتي تم تنظيمها بتونس، من 18 إلى 20 سبتمبر 2022، بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الأممية حول التغيرات المناخية وجامعة الدول العربية. وتهدف الورشة إلى مزيد تكوين الإطارات ونقاط اتصال

⁷⁷ وزارة البيئة المصرية، الوبينار السادس تحت عنوان الشباب الأفريقي، 28 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/MBiChL3>
⁷⁸ سكاى نيوز عربية، الزراعة الذكية حلا لمواجهة شح المياه، 1 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/aBsFiDy>

صناديق التمويل المناخي وتطوير قدراتها في مجال صياغة البرامج والمشاريع المتعلقة بالتقليص من انبعاثات غازات الدفيئة والتأقلم مع تداعيات التغيرات المناخية⁷⁹

دشنت وزارة البيئة بالتعاون مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تونس، يومي 12 و13 سبتمبر 2022، ورشة عمل تهدف إلى عرض التقدم المحرز في مختلف فصول التقرير الوطني الثالث في مجال جرد الانبعاثات غازات الدفيئة BUR3 وذلك بموجب الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ⁸⁰

ب. دول شرق أفريقيا:

1. السودان:

اختتم المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بفندق السلام الورشة التدريبية للإعلامي البيئي الصغير تحت إشراف الأمين العام للمجلس منى علي محمد احمد والمدير الوطني لمشروع تعزيز القدرات البيئية والأساتذة المدربين وعدد من أولياء أمور الأطفال المتدربين. وأكدت الأمين العام عن سعادتها البالغة بتنفيذ ونجاح الدورة وإسهامها في زيادة الاهتمام والتوعية بقضايا البيئة والمشكلات المتصلة بها وغرس القيم البيئية والسلوكية الصحيحة لدى الناشئة بغية إعداد جيل فاعل ومتفاعل يقود العمل البيئي في السودان. وتعهدت بالاستمرار في مناشط التربية والتوعية البيئية⁸¹

أكدت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية على أهمية التعليم البيئي في إعداد إنسان قادر على فهم البيئة وتنظيم سلوكه وغرس القيم الإيجابية لديه في التعامل مع عناصر وموارد البيئة. وأوضحت عن دور التعليم في التصدي للتغيرات المناخية التي نظمها المجلس الأعلى للبيئة بالتعاون مع المركز القومي للمناهج والبحث التربوي أوضحت أن التربية البيئية تعتبر عملية تراكمية تأتي بالنمو والتدرج ما بين التعليم والتعلم في تعرف الطالب لبيئته ونوهت لضرورة إعداد مناهج تعليمية نابعة من البيئة السودانية على أن تتسم بالبساطة والتشويق والشغف بالاستفادة من المعارف التقليدية وبيئات البلاد المتعددة والمتنوعة سعياً نحو إعداد طالب ناجح ومتفاعل مع البيئة ومساهمته في إيجاد الحلول لمشكلاتها وأعلنت الأمين العام الالتزام بطباعة دليل التربية البيئية دعماً للتعليم في السودان وصونا لبيئته⁸².

نظم المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية حلقة نقاش حول النوع الاجتماعي والتغيرات المناخية تحت شعار المرأة وطن. وأكدت الأمين العام للمجلس الأعلى على الدور الهام للمرأة كركيزة أساسية في بناء الأسرة وتأمين متطلبات الحياة وعنصراً فاعلاً في المجتمع والإسهام في عجلة التنمية ووصفت المرأة بانها صاحبة عطاء ممتد وخبرة

⁷⁹ وزارة البيئة، اختتام الورشة العربية لدعم القدرات للنفوذ إلى الآيات التمويل المناخي، 21 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/hBgBLCQ>

⁸⁰ وزارة البيئة، ورشة عمل تهدف إلى عرض التقدم المحرز في مجال جرد الانبعاثات، 14 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/zBgN3Nb>

⁸¹ المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، ختام رابع لورشة البيئي الصغير، 14 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/7Bdkxu3>

⁸² المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، أمين عام البيئة تعلن الالتزام بطباعة دليل التربية البيئية، 11 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/ABdl2Su>

تراكمية ومقدرة على الصمود في وجه التغيرات المناخية بإحساس نابغ من فهمها لمجتمعها وبيئتها المحلية ومعارفها التقليدية.⁸³

ت. دول الشام

1. العراق:

استقبل وزير البيئة رئيس **جامعة ديالى لتعزيز التعاون والإعداد لتوقيع** مذكرة تفاهم بين الوزارة والجامعة برؤية مستقبلية لبناء اخضر مستدام حيث بين الوزير خلال اللقاء أن الكفاءات الجامعية والخبرات البحثية هي المحرك الأساس لأهداف التنمية المستدامة والهدف هو تعزيز التعاون والعلاقة مع الأساتذة والباحثين وعلى مستوى عالي والذي يعد خطوة نوعية للحد من تحديات التغيرات المناخية لاسيما أن العراق بموجب وثيقة المساهمات الوطنية NDC ماض نحو وتقليل الانبعاثات والتحول التدريجي للطاقات المستندة لحلول الطبيعة والطاقات البديلة التي تكون صديقة للبيئة والذي يتطلب المزيد من البحوث والدراسات في كافة سيناريوهات التكنولوجيات التي تستخدم في الطاقات المتجددة والبناء الأخضر⁸⁴

وزير البيئة يزور الجامعة التكنولوجية في بغداد ويلتقي رئيس الجامعة لتعزيز التعاون والإعداد لتوقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والجامعة برؤية مستقبلية لبناء اخضر مستدام حيث بين الوزير خلال اللقاء أن الكفاءات الجامعية والخبرات البحثية هي المحرك الأساس لأهداف التنمية المستدامة والهدف هو تعزيز التعاون والعلاقة مع الأساتذة والباحثين وعلى مستوى عالي والذي يعد خطوة نوعية للحد من تحديات التغيرات المناخية⁸⁵

شارك وزير البيئة في ورشة عمل التي أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث بين أن الوزارة تعمل على اتخاذ الإجراءات الجادة لمواجهة التحدي الأكبر الذي يواجه العراق وهو التحدي المناخي واتخاذ الوسائل الجدية لتخفيف أثاره السلبية على حياة وصحة الناس.⁸⁶

المقترحات والتوصيات:

في إطار ما تم تضمينه خلال هذا المرصد من ممارسات جيدة قامت بها حكومات الدول العربية خاصة فيما يتعلق بتعزيز غايات الهدف 13 الرئيسية. تصيغ مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان مجموعة من التوصيات على النحو التالي أملاً في استكمال الجهود التنموية العربية في مضمار العمل المناخي ومواجهة جل التحديات التي تعرقل مسارها.

⁸³ المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، حلقة نقاش حول النوع الاجتماعي والتغيرات المناخية، 18 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/iBdlsug>

⁸⁴ وزارة البيئة، يستقبل وزير البيئة رئيس جامعة ديالى، 26 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/kBdU4SC>

⁸⁵ وزارة البيئة، وزير البيئة يزور الجامعة التكنولوجية في بغداد، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/wBdGQw3>

⁸⁶ وزارة البيئة، يشارك وزير البيئة في ورشة عمل التي أعدها الأمم المتحدة الإنمائي، 7 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/EBglrZv>

أولاً: في ظل تداعيات تغير المناخ المتصاعدة في السنوات الأخيرة على الشعب السوري، تنادي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان **جامعة الدول العربية برفع القيود عن عضوية سوريا**، وتكاتف الجهود العربية من أجل العمل على إنقاذ الشعب السوري من تداعيات التغير المناخي، عن طريق عمل مبادرات عربية مشتركة هدفها إغاثة الشعوب العربية المتضررة من تداعيات التغير المناخي في مناطق الحروب.

ثانياً: إيماناً بدور المنظمات الدولية والإقليمية في دعم جهود الحكومات خاصة العربية في التصدي لتداعيات التغير المناخي، توصي مؤسسة ماعت تلك المنظمات **بمزيد من البرامج والمبادرات المشتركة التي تعمل على تحقيق الغاية الثانية** من الهدف الثالث عشر والخاصة بـ **“تعزيز المرونة في مواجهة الأخطار المناخية”**.

ثالثاً: توصي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان **جامعة الدول العربية بتوجيه مبادرة أمن المناخ الإقليمي نحو دول النزاع، وتعزيز عمل المبادرة بشأن جهود الدول العربية فيما يخص التغير المناخي، والعمل على إعداد تقارير سنوية عن جهود وتحديات الدول العربية ترفع للجامعة بشكل دوري.**

رابعاً: يلعب الشباب دوراً بارزاً في دعم العمل المناخي، وفي ذلك الإطار توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية **بتسليط الضوء على المبادرات الشبابية الناشئة بهدف الحد من تداعيات التغير المناخي**، ودعم تلك المبادرات وتنفيذها بشكل مشترك مع أصحاب هذه المبادرات من الشباب.

خامساً: في سبيل مقاومة التقلبات المناخية، يجب على الدول التي لم تبدأ بإطلاق مبادرات تشجير بعد، **بسرعة زيادة قدرة النباتات وزيادة الرقعة الخضراء** في كافة المدن مما يساعد على امتصاص ثاني أكسيد الكربون والحد من أثار التغيرات المناخية السلبية.

سادساً: في إطار الفرص التي تحظى بها دول منطقة الإشعاع الشمسي العربية، توصي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان **بتكاتف الدول العربية من أجل تبادل الخبرات في مجال استغلال مورد الشمس** - أحد الموارد المتجددة- بهدف التحول إلى الطاقة النظيفة الصديقة للبيئة.